القراءة بالفتح في أواخر الأفعال الواردة في كتاب مختصر القراءات الشاذة لابن خالويه (دراسة صرفية نحوية)

أ. سيف الدين بريب طاهر أبو فاطمة

باحث دكتوراه – كلية التربية
جامعة البحر الأحمر

د. بخيت فضل السيد سلامة عبدالخير

أستاذ مشارك – كلية التربية
جامعة البحرالأحمر

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة الموسومة ب «القراءة بالفتح في أواخر الأفعال الواردة في كتاب مختصر القراءات الشاذة لابن خالوية» إلى جمع القراءات بالفتح الواردة في كتاب مختصر في شواذ القراءات القرآنية وتحليلها على المستوى النحوي والصرفي في محاولة لإبراز الصلة الوثيقة بين القراءات الشاذة وعلوم اللغة العربية عامة وعلم النحو والصرف خاصة. تأتي أهمية هذه الدراسة في كونها تساعد الباحثين في النحو والصرف واللغة العربية في أثر القراءات الشاذة في اللغة في كتاب مختصر في شواذ القراءات لابن خالويه. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها: أن ابن خالويه بالرغم من صغر مؤلفه إلا أنه أورد كثيرا من القراءات القرآنية الشاذة فيه ونسبها إلى قرائها وقد اتخذ منها شواهد استعان بها لإثبات ما يجوز في العربية من ظواهر نحوية. ولا تخلو قراءة شاذة غالبا من شاهد شعري أو أكثر مما يدل على أن هذه القراءات الشاذة ليست نادرة وإنما هي نتيجة لاختلاف في لغات العرب. أوصت الدراسة بالاهتمام بمؤلفات ابن خالويه ودراستها لما فيها من علوم اللغة العربية النادرة .

الكلمات المفتاحية: ابن خالويه، القراءات الشاذة، القرآن الكريم، القراءة بالفتح

Reading with the fat-ha at the end of the nouns mentioned in the book Mukhtasar al-Qira'at by Ibn Khalawayh (A morphological and Grammatical Study)

A.Saif Eldeen Braib Taher Abo Fatma
Dr. Bakhet Fadl Al Sayed Salama

Abstract:

This study, entitled "The Fatha Readings in the Final Letters of Nouns in Ibn Khalawayh's Abridged Qur'anic Readings," aims to collect the Fatha readings in his book, Abridged Qur'anic Readings: An Anomaly of the Qur'an, and analyze them at the grammatical and morphological levels, in an attempt to highlight the close relationship between anomaly readings and the Arabic language sciences in general,

and syntax and morphology in particular. The importance of this study lies in its assistance to researchers in grammar, morphology, and the Arabic language in examining the impact of anomalous readings on the language in Ibn Khalawayh's Abridged Qur'anic Readings. The study followed the descriptive and analytical approach. The study reached several results, the most prominent of which are: Ibn Khalawayh, despite the shortness of his work, included many anomalous Qur'anic readings and attributed them to their reciters. He used these as evidence to prove the permissible grammatical phenomena in Arabic. An anomalous reading is often not devoid of one or more poetic examples, which indicates that these anomalous readings are not rare, but rather a result of differences in the Arabic languages. The study recommended paying attention to Ibn Khalawayh's writings and studying them for the rare Arabic language sciences they contain.

Keywords: Ibn Khalawayh, Anomalous reading, The Holy Quran, Reading with the opening.

مقدمة:

تُعد القراءة بالفتح في القرآن الكريم من أهم الظواهر القرائية التي أثارت اهتمام العلماء والباحثين عبر العصور. ومن بين أهم المصادر التي تناولت هذه الظاهرة هو كتاب «مختصر شواذ القرآن» للإمام ابن خالويه، الذي يُعد من أبرز العلماء في علوم القرآن وقراءات القرآن الكريم. يسعى هذا البحث إلى استكشاف معاني القراءة بالفتح في الأفعال، وأسباب تباين القراءات، والتفسير اللغوي والبلاغي للآيات التي تظهر فيها هذه الظاهرة.

تتضمن القراءة بالفتح في الأفعال استثناءات معينة في ضبط الكلمات، مما يعكس جمال اللغة العربية وثراء معانيها. ومن خلال دراسة ابن خالويه، يمكننا فهم كيفية تعاطي العلماء مع هذه القراءات، وكيف أثرت في التفسير والتلاوة .

سيستعرض هذا البحث ملامح القراءة بالفتح في الأفعال كما وردت في كتاب ابن خالويه، مع تسليط الضوء على الآيات الكريمة التي تتميز بهذا الشكل من القراءة، وأهمية هذا العلم في الحفاظ على النص القرآني وتفسير معانيه. في ضوء ذلك، يأتي هذا البحث ليكون بمثابة خطوة لفهم أعمق لعلم القراءات، ولتسليط الضوء على كنوز المعرفة التي تعكس دقة وتعدد القراءات في كتاب الله تعالى.

أهداف البحث:

1. تحليل الظاهرة اللغوية للقراءة بالفتح في الأفعال في كتاب مختصر شواذ القرآن.
2. دراسة الجوانب الصرفية والنحوية المتعلقة بهذه القراءة.
3. تسليط الضوء على تأثير القراءة بالفتح في الأفعال في فهم النص القرآني وتفسيره.
4. تقديم رؤية شاملة حول الشواذ القرآني وأهميته في الدراسات القرآنية.

أهمية البحث:

1- يُبرز البحث أهمية الشواذ القرآني في الدراسات اللغوية والنحوية.
2- يساهم في فهم القراءات المختلفة وأثرها على التفسير.
3- يُعزز من المعرفة بالصرف والنحو العربيين من خلال تحليل قراءة معينة.

أسئلة البحث:

1. ما حالات القراءة بالفتح في الأفعال التي ذكرها ابن خالويه في كتابه مختصر شواذ القرآن؟
2. كيف تؤثر القراءة بالفتح في الأفعال على المعنى النحوي والصرفي ؟
3. ما الأسباب التي دفعت إلى وجود الشواذ القرآني في بعض القراءات؟
4. ما الانعكاسات اللغوية للقراءة بالفتح في الأفعال على فهم السياقات المختلفة في كتاب الله القرآن الكريم؟

منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي

الدراسات السابقة:

لم يقف الباحث في حدود علمه، وما توفر إليه من مرجع على دراسة علمية بذات العنوان والموضوع بل حتى دراسة ذات صلة بالنحو والصرف في هذ الكتاب بل ما وقف عليه الباحث أن كل الدراسات العلمية التي قدمت تناولت ابن خالويه النواحي اللغوية والصوتية والدلالية، ولكن الباحث اطلع على بحوث ودراسات في كتب أخرى؛ فأفاد منها في بعض المواضع والأفكار، منها:

1. الخلافات النحوية واختيارات أبي حيان في المنصوبات من كتاب ارتشاف الضرب من لسان العرب، دراسة تأصيل وتقويم، للباحثة: بشائر عبد الله محمود، جامعة اليرموك، 1998م.
2. أبو حاتم السجستاني والدراسات القرآنية قراءة وتوجيهًا وإعرابًا، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، للطالبة : يسرى ياسين الغباني، جامعة القرى 1408هـ.
3. التوجيه اللغوي للقراءات القرآنية الواردة في كتاب إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه (دراسة صوتية صرفية) إعداد الطالبة بنت عتيق الله، جامعة طيبة.
4. اعتراضات أبي حيان في كتابه :»ارتشاف الضرب» على الفراء (دراسة وصفية)، : زياد خلف عودة أبو حليب، الجامعة الإسلامية في غزة، 2011 /1432.
5. رسالة دكتوراه بعنوان: أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية، «تاج العروس نموذجا» للطالب: عبد الرازق حمودة عبد الرازق القادوسي، جامعة حلوان،1431هـ / 2010م.

هيكل البحث:

أمَّا عن هيكل البحثِ فإنَّه يقعُ في: مقدمة، ، وثلاثة فصول، وخاتمة.

أمَّا المقدمة فيتناول الباحث فيها: الموضوع من حيث سبب الاختيار والأهمية، والدراسات

السابقة، والمنهج المُتَّبع. وأمَّا فصولها فأربعة: يتناول الفصل الأول: التعريف بابن خالويه وكتابه مختصر في شواذ القرآن، أمَّا الفصل الثاني: يتناول التعريف بالقراءات القرآنية، والفصل الثالث: يتناول القراءة بالفتح الواردة في الأفعال.

وينتهي البحث بخاتمة تشمل أهم النتائج والتوصيات، يعقبها أهم المصادر والمراجع.

المبحث الأول: التَّعْرِيفُ بالإمام ابْنِ خَالويه :

جاء في كُتُبِ الطَّبقات أنَّ اسمه: الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان؛ وكنيته: أبو عبد الله[1]. وذكر ياقوتُ: أنَّه نشأ في (همذان)، ثُمَّ وفد إلى (بغداد) طالبًا للعلم فقد روي عنه قوله:» دخلت بغداد سنة أربعة عشر وثلاثمائة»[2]، وقوله أيضًا:» فلزمتُ أبا عمر إلى أنْ خرجت مِنْ بغداد»[3]، ولم تذكر المراجع شيئًا عن مُدَّة إقامته فيها، ثُمَّ اتَّجه منها إلى بلاد الشام مستوطنًا حلب التي أصبح فيها مُتقدِّمًا فيها في العلوم، وأحد أفراد عصره، وليست هنالك من إشارة إلى زمن قدومه حلب، والأرجح أنَّه دخلها في زمن سيف الدولة الحمداني؛ أي: بعد سنة (333هـ)[4]، وقد صحب أبا فراس الحمداني (ت:357هـ) فألقى إليه شِعْرَه، قال ابن خالويه:» وكان الأمير سيف الدولة شهدت له شواهد العقل ودعت إليه دواعي الفضل، ومازال رضي الله عنه وأرضاه، وكرم مُنقلبه ومَثواه، إيجابًا بحقِّ الأدب ورعاية لحقِّ الصُّحبةِ... يلقي إليَّ دون الناس شعره...»[5].

أمَّا ما عرف به فهو» ابن خالويه «فهو اسمٌ فارسيٌّ مُركَّبٌ نظير(سيبويه، ونفطويه)، وغيرهما، وله في اشتقاق هذا الاسم كتاب هو» اشتقاق خالويه»[6]. وقد سجّل الرّواة أنَّه في سنة أربع عشرة وثلاثمائة دخل بغداد ليتلقَّى عن شيوخها، ويأخذ عن أعلامها. هذا، ولم تتعرض كتب الرواة لسنة مولده، وإنْ تعرّضت لسنة وفاته، فقد أجمعت على أنَّه تُوفي بحلب سنة سبعين وثلاثمائة[7]. ومن شيوخه الذين كان لهم أثرٌ كبيرٌ في تكوينه العلمي والثقافي: ابن مجاهد، ابن دريد، ابن الأنباري، أبو عمرو الزاهد، أبو سعيد السيرافي، وغيرهم. فإذا كان التلميذ صنعة أستاذه، فقد كان حظ ابن خالويه في تكوين شخصيته، وتربية عقله، وسموّ تفكيره، كبيرًا، لأنَّه جلس في حلقات هؤلاء الأعلام الذين ملئوا الدنيا بآثارهم الفكرية، وإنتاجهم الأدبي، الذي خلّد ذكرهم، وعطَّر في التاريخ سيرتهم. وأَخَذ عَنْ ابن خالويه كثير من العلماءِ، أَشْهَرُهُم: عبد المنعم بن غلبون، والمعافى بن زكريا النهرواني، وسعيد بن سعيد الفارقي، والسَّلامي أبو الحسن محمد بن عبد الله الشاعر الشهي، وأبو الحسن النصيبي، وغيرهم ممن تتلمذ على يديه[8].

ابن خالويه كانت له قدم راسخة في الدراسات اللغوية، فقد تتلمذ على ابن دريد- كما ذكرنا- وابن دريد له في اللغة كتاب «الجمهرة»، وهو كتاب ثمين عرف قيمته أولو العلم، ورجالات الأدب منذ تأليفه، ولمكانة ابن خالويه اللغوية ردّ على ابن دريد، ونقده في مسائل عديدة من جمهرته. فمثلًا: يقول السيوطي: ليس في الكلام كلمة صدّرت بثلاث واوات إلّا أوّل. قال في الجمهرة: هو فَوْعَل ليس له فعل، والأصل: وولّ قلبت الواو الأولى همزة، وادغمت إحدى الواوين في الأخرى، فقالوا: أوّل. وقال ابن خالويه: الصَّواب: أن أوّل: أفعل بدليل صُحبة (من) إيّاه، تقول:» أوّل من كذا»[9]. ولابن خالويه حسٌّ مُرْهَفٌ في إدراك أسرار اللغة وتذوّقه لها، قال السيوطي: لم يأتِ اسم المفعول من أفعل على فاعل إلّا في حرفٍ واحدٍ، وهو قول العرب: أسمت الماشية في المرعى، فهي سائمة، ولم يقولوا مسامة، قال تعالى: «فِيهِ تُسِيمُونَ»[10]: من أسام يسيم. وقال ابن خالويه: أحسب

المراد: أسمتها أنا، فسامت هي، فهي سائمةٌ، كما تقول: أدخلته الدار فدخل، فهو داخلٌ [11].

ترك ابن خالويه تراثًا عظيم الأثر، ممتدًا إلى مختلف علوم العربية، لغة، ونحوًا، وصرفًا، وقراءات، وحديثًا نبويًا، وأدبًا، وكان مجموع ما وقفت عليه من تراثه بين مطبوع ومفقود اثنين وستين كتابًا، ومنها : مختصر في شواذ القرآن، وفي هذا العنوان بحسب ما نشره برجستريسر في مصر، سنة 1934م، وقد ذكره ابن خالويه باسم (الشَّواذ)[12]، و(حواشي البديع)[13]، وقد سار الباحثون على ما طرحه برجستريسر من عنوان لكتاب ابن خالويه، ويُعدُّ ذلك خطرًا كبيرًا على كتاب الله العزيز، لأنَّه لا يوجد شواذٌّ في القرآن، إنَّما الشواذ في القراءات، ونجد العنوان الداخلي للكتاب بالصورة الموجزة، وهو (كتاب القراءات الشاذة لابن خالويه)، والأمر الذي لاشك فيه أنَّ هذا الكتاب هو نفسه (حواشي البديع)، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك، وليس كما وهم بعض المُحدثين في عَدِّ (المختصر) و(الحواشي) كتابين، الأوّل مطبوع، والثاني مفقودٌ[14]، وهما في الأصل كتابٌ واحدٌ. وأجدُ الحقَّ في أنْ يذكر هذا الكتاب باسم آخر، وهو (مختصر في شواذ القراءات)، وهذا ما اعتمدته في هذا البحث، وقد ألزم ابن خالويه نفسه في هذا الكتاب بذكر القراءات الشاذة، وقُرَّائها، مُحتجًّا لها ومُدافعًا عنها[15].

الفصل الثاني: التعريف بالقراءات القرآنية :

القراءات في اللغة: جمع قراءة، والقراءة مصدر قولهم: قرأ فلان الكتاب قراءة وقرآنًا، بمعني تلاه تلاوة، وهي في الأصل بمعنى الجمع[16]، يقال: قرأ، يقرأ، قراءة، وقرآنًا، بمعنى تلا، فهو قارئ، والقرآن متلو. وقال ابن الأثير: «الأصل في هذه اللفظة الجمع، وكل شيء جمعته فقد قرأته»[17].

واصطلاحًا: ذكر علماء القراءات تعريفات كثيرة لها، منها ما يأتي:

1. عرَّفها الإمام الزركشي أنها:» اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف أو كيفياتها؛ من تخفيف وتثقيل وغيرهما»[18].
2. وعرَّفها ابن الجزري بقوله: «علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوًّا لناقلهِ»[19].
3. وعرَّفها القسطلاني أنها:» علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله واختلافهم في اللغة والإعراب، والحذف والإثبات، والتحريك والإسكان، والفصل والاتصال، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال»[20].

أمَّا أبو حيّان الأندلسي، فرأى أنّها:» والذي نذهب إليه أن ما صحت الرواية به من إثبات القراء وجب المصير إليه وإن خالف أقوال البصريين ورواياتهم، وقد استقرى هذا اللسان البصريين والكوفيون فوجب المصير إلى ما استقروه ومن حفظ حجة على مَنْ لم يحفظ»[21]. والقراءات نُقلت إلينا عن الرسول ﷺ بروايات متعددة متواترة. هذه بعض المقاييس التي اهتدى بهديها بعض علماء القراءات، ودعوا لتمثّلها؛ حرصًا منهم على القراءة المقبولة الّتي لا يختلط فيها الشكّ باليقين، وتكون بعيدةً كلّ البُعد عن الشّذوذ.

مما سبق وضح لنا أن القراءات هي: علم بكيفية أداء كلمات القرآن ونطقها معزوة لناقلها. وأنّ اختلاف هذه الكيفية من قارئ إلى أخر، سببه: اللغة، أو اللهجة، أو النقل.

القراءات القرآنية المتواترة هي جملة ما بقي من الأحرف السبعة التي نزلت على النبي ﷺ ، ومصدرها الوحيد هو الوحي الرباني الذي نزل به جبريل الأمين عليه السلام على النبي ﷺ

عن طريق النقل الصحيح المتواتر[22]، قال الله عز وجل في سورة النجم الآيات 3-5: «وَما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى . إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى . عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوى». وليست القراءات القرآنية مأخوذة من خط العرب، أو رسم المصحف، أو اجتهاد الصحابة أو التابعين، فلا مجال للرأي والاجتهاد في تحديد قرآنية الرواية، ونسبة القراءات للقراء كما تقدم في كلام أبي عمرو الداني هي نسبة اختيار ودوام ولزوم ورواية واشتهار، لا نسبة اختراع ورأي واجتهاد.

فالقرآن الكريم هو كلام الله تعالى المعجز المتعبد بتلاوته والمنقول إلينا نقلا متواترا، والمبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس، وعليه: فالقرآن الكريم هو: الوحي الذي أنزله الله عز وجل على قلب محمد (ﷺ)، ونقل بالتواتر. وهناك فرق بين القرآن والقراءات ، وقد علمنا بأن القراءات هي كيفيات أداء كلمات القرآن، مع اختلافها معزوا إلى ناقله، ومنها المتواتر والشاذ. ولابد من القول بأن الإمام بدر الدين الزركشي يرى بأن القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان، حيث يقول:» واعلم أن القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان، فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد ﷺ للبيان والإعجاز، والقراءات: هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف، وكيفيتها، من تخفيف وتثقيل....) . ومنه أيضاً: التخفيف والهمز والتسهيل والتحقيق، والفتح والإمالة، وغيرها من أوجه الاختلاف سواء وقع في الأصول أو في فرش الكلمات.

وتابع الزركشي في هذا القول القسطلاني في لطائف الإشارات، والشيخ أحمد ابن محمد الدمياطي، صاحب إتحاف فضلاء البشر. هذا الإطلاق من الإمام الزركشي يفيد كون القرآن والقراءات شيئين متغايرين مختلفين مطلقا من كل وجه، وهو إن كان يقصده الإمام فليس بصواب، لأن القراءات الصحيحة المتواترة التي تلقتها الأمة بالقبول ما هي إلا جزء من القرآن الكريم، فبينهما ارتباط وثيق، وهو ارتباط الجزء بالكل [23]. ولعل ما قصده الإمام الزركشي أن بينهما ارتباطا وثيقا، وتداخلا لا ينكر، حيث قال:» ولست في هذا أنكر تداخل القرآن بالقراءات، إذ لا بد أن يكون الارتباط بينهما وثيقا، غير أن الاختلاف على الرغم من هذا يظل موجودا بينهما، بمعنى أن كلّا منهما شيء يختلف عن الآخر لا يقوى هذا التداخل بينهما على أن يجعلهما شيئا واحدا، فما القرآن إلا التركيب واللفظ، وما القراءات إلا اللفظ ونطقه، والفرق بين هذا وذاك واضح، وبيّن) [24].

والذي يبدو أن القرآن والقراءات ليسا متغايرين تغايرا كاملا، بل هما متغايران من وجه، حيث إن القرآن يشمل مواضع الاتفاق والاختلاف التي صحت وتواترت عن النبي (ﷺ)، والقراءات هي أوجه الاختلاف سواء كانت متواترة أو شاذة، ومعلوم بأن الشاذ لا يصح كونه قرآنًا. وذكر ابن مجاهد أن القراء السبعة الذين ضمن كتابه قراءاتهم، خلفوا التابعين في القراءة، وأجمعت العامة على قراءاتهم، وهو بهذا كأنه يلتمس لنفسه العذر فيما قام به من اختيار السبعة دون غيرهم وفي هذا يقول بعد أن ترجم لهم: « فهؤلاء سبعة نفر من أهل الحجاز والعراق والشام، خلفوا في القراءة التابعين وأجمعت على قراءتهم العوام من أهل كل مصر من هذه الأمصار التي سميت، وغيرها من البلدان التي تقرب من هذه الأمصار، إلا أن يستحسن رجل لنفسه حرفًا شاذًا، فيقرأ به من الحروف التي رويت عن بعض الأوائل منفردة، فذلك غير داخل في قراءة العوام ولا ينبغي لذي لب أن يتجاوز ما مضت عليه الأئمة والسلف بوجه يراه جائزا في العربية أو مما قرأ به قارئ غير مجمع عليه» [25].

وقد اشتهرت هذه القراءات السبع وتداولها الناس وكان لمكانة ابن مجاهد العلمية أثر كبير في هذه الشهرة، فضلا عما يتمتع به أصحاب القراءات السبع من مكانة علمية رفيعة. ومما زاد في شهرة هذه القراءات وتمسك الناس بها أن ابن مجاهد أفرد القراءات الشاذة بمؤلف خاص فكان عمله هذا حاسما في توضيح الفرق بين المقبول والمردود من القراءات، وأشار المستشرق نولدكه إلى هذا الكتاب بقوله: «تبدأ مراجع القراءات الشاذة حقيقية بالرجل الذي أسس نظام القراءات السبع المشهورة (ابن مجاهد) وقد ألف إلى جانب كتاب السبعة كتابا آخر اسمه كتاب (الشواذ) وقد ضاع»[26]. وبعد ذلك توالى التأليف في القراءات السبع التي اختارها ابن مجاهد، فألف مكي ابن أبي طالب: التبصرة، والكشف، وألف أبو عمرو الداني: التيسير وجامع البيان، وألف ابن شريح: الكافي، ونظم الشاطبي قصيدته: «حرز الأماني ووجه التهاني» ضمنها كتاب التيسير.

وتنقسم القراءات القرآنية عند القراء إلى قسمين في الجملة:

أـــ القراءة المتواتر: وهي القراءة التي توفرت فيها ثلاثة أركان وهي شروط القراءة الصحيحة المقروء بها:

1. موافقة وجه صحيح في اللغة العربية: أي موافقة القراءة للقواعد والآراء النحوية المستقاة من النطق العربي الفصيح.
2. موافقة أحد المصاحف التي أرسلها عثمان بن عفان رضي الله عنه للأمصار، والرسم العثماني: هو كيفية كتابة الحروف والكلمات القرآنية بما يوافق ما استقر عليه أمر القرآن في العرضة الأخيرة، والتي سبق التفصيل فيها في جمع عثمان رضي الله عنه القرآن الكريم، وكانت غاية رسم المصحف بهذه الكيفيات نفي الروايات التي لم تثبت قرآنيتها، أي: لإخراج القراءات الشاذة والآحادية.
3. حصول التواتر: وهو رأي جمهور القراء وهو قول الأصوليين والفقهاء[27].

وخالف مكي بن أبي طالب، وابن الجزري في اشتراط التواتر ركنا في القراءة الصحيحة، وقالا: «إن صحة الإسناد مع الاشتهار تكون كافية لإثبات القراءة القرآنية، إضافة إلى الركنين الآخرين وهما موافقة سنن العربية وموافقة الرسم العثماني[28].

2-القراءة الشاذة في اللغة والاصطلاح:

الشُّذوذ في اللغة: مصدر (شَذَّ) عَنْهُ أَي انْفَرَدَ عَنِ الْجُمْهُورِ وَنَدَرَ، يَشُذُّ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ (شُذُوذًا) فَهُوَ (شَاذٌّ) وَ (أَشَذُّهُ) غَيْرُهُ.[29] وجاء في القاموس:» شَذَّ يَشُذُّ ويَشِذُّ شَذًّا وشُذوذاً: نَدَرَ عن الجُمْهورِ، وشَذَّهُ هو، كمَدَّهُ لا غَيْرُ، وشَذَّذَهُ وأشَذَّهُ. والشُّذَّاذُ: القُلالُ، والَّذِينَ لم يَكُونوا في حَيِّهِمْ ومنازِلِهِم. والشِّذَّانُ، بالكسر: السِّدْرُ، وبالفتح والضم: ما تَفَرَّقَ من الحَصَى وغَيْرِهِ».[30] ويقول ابن فارس:» الشين والذال يدلُّ على الانفراد والمفارقة، شَذَّ الشيء يشذّ شذوذًا، وشذاذ الناس: الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم ولا منازلهم، وشذّان الحصى: المتفرق منه، قال امرؤ القيس:

تطاير شَذّان الحصى بمناسم * صلاب العُجى مَلثُومُها غيرُ أمْعَرَا «[31]

وبناءً على ما سبق يتضح أن مادة (ش ذ ذ) يدور معناها حول المُفارقة، والتَّفرُّق، والندرة، يقول ابن جني:(وأمَّا مواضع (ش ذ ذ) في كلامهم فهو التَّفرُّق والتَّفرُّد)، ثم يذكر بعد ذلك أن أهل

علم العرب (جعلوا ما فارق ما عليه بقية بابه وانفرد عن ذلك إلي غيره شاذًّا)[32].

وهذا المعنى اللغوي له أثر في المعنى الاصطلاحي، لأن القراءة الشاذة هي (التي انفردت وخرجت عما عليه الجمهور)، أشار إلي ذلك السخاوي ،فقال:» كفى بهذه التسمية؛ أي: الشاذة . تنبيهاً على انفراد الشاذّ وخروجه عما عليه الجمهور»[33].

القراءة الشاذة في الاصطلاح:

الشاذ عند الجمهور مالم يثبت بطريق التواتر، وعند مكي ومَنْ وافقه ما خالف الرسم والعربية، ولو كان منقولًا عن الثقات، أو ما وافقه الرسم أو العربية ونقله غير ثقة أو نقله ثقة ولكن لم يتلق بالقبول ولم يبلغ درجة الاستفاضة والشهرة[34]. فالقراءة الشاذة: كل قراءة فقدت الأركان الثلاثة : التواتر، ورسم المصحف وموافقة وجه من وجوه اللغة العربية ، أو واحدًا منها. فهي قراءة شاذة، لا يقرأ بها ، ولا تسمى قرآنًا. يقول الإمام ابن الجزري:» كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف الثمانية ولو احتمالًا. وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردُّها، ولا يحل ردها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء وردت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى اختل من هذه الأركان الثلاثة، أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواء كانت عن السبعة أم عمَّن هو أكبر منهم، هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف»[35].

أنواع القراءات الشاذة:

الأول: ما ورد آحادًا وصح سنده، ولكنه خالف رسم المصحف أو خالف قواعد العربية أو لم يشتهر الاشتهار الذي اشترطه مكي وابن الجزري رحمهما الله تعالى، ومثاله ما أخرجه الحاكم من طريق عاصم الجحدري عن أبي بكرة: أن النبي ﷺ قرأ:»متكئين على رفارف خضر، وعباقري حسان)، وأخرج من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه ﷺ قرأ:» فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرات أعين)، وغيرها من الأمثلة[36].

الثاني: مالم يصح إسناده، ومن ذلك قراءة (ملك يوم الدين) بصيغة الماضي، ونصب (يوم)، و (إياك يعبد) ببنائه للمفعول.

الثالث: وهو الموضوع المختلق.

الرابع: القراءات التفسيرية، وهي التي سيقت على سبيل التفسير وهو يشبه من أنواع الحديث المدرج، مثل قراءة سعد بن أبي وقاص (وله أخ أو أخت من أم) ، وكقراءة ابن عباس:» ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج)، وغيرها[37]، وقد كانوا يدخلون هذا النوع في التفسير؛ لأنهم محققون لما تلقوه عن النبي ﷺ ، وهم الذين حضروا التنزيل وهم أولى الناس بتأويله.

قال أبو عبيد القاسم بن سلّام:» المقصد من القراءة الشاذة: تفسير القراءة المشهورة، وتبيين معانيها كقراءة عائشة، وحفصة رضي الله عنهما:(والصلاة الوسطى، صلاة القصر)، وقراءة ابن مسعود رضي الله عنه:» فاقطعوا أيمانهما)، وقراءة جابر رضي الله عنه:» فإن الله من بعد إكراههن لهن غفور رحيم)، فهذه الحروف، وما شاكلها قد صارت مفسّرة للقرآن، وقد كان يروى مثل هذا عن التابعين في التفسير فيستحسن، فكيف إذا روي عن كبار الصحابة، ثم صار في نفس

القـراءة فهـو أكـثر مـن التفسـير وأقـوى فـأدنى مـا يسـتنبط مـن هـذه الحـروف معرفـة صحـة التأويـل) [38]. والقـراءات الشـاذة لا تعتـبر قرآنًـا، ولا يجـوز اعتقـاد قرآنيتهـا، ولذلـك لا تجـوز قراءتهـا في الصـلاة وفي خارجهـا، ولكـن يجـوز تعلمهـا وتعليمهـا وتدوينهـا في الكتـب، وبيـان وجههـا مـن حيـث اللغـة والإعـراب[39]. كـما أن القـراءة الشـاذة حجـة عنـد الأصوليـين في اسـتنباط الحكـم الشرعـي وإثباتـه بهـا[40].

الفصل الثالث: القراءة بالفتح في الأفعال :

عنـد النظـر في الأفعـال التـي قُرئـت بالفتـح في كتـاب «مختـصر شـواذ القـرآن» لابـن خالويـه، نجـد أن هـذا التغيـير ينقسـم إلى قسـمين: فتـح أواخـر الأفعـال المتحركـة، وفتـح في وصـل الأفعـال المتحركة.

أولا : فتح أواخر الأفعال:

- الفعـل المضـارع: وقـد جـاءت هـذه الصـورة في عـدة مواضـع منهـا: قولـه تعـالى: ﴿إِنَّ اللَّـهَ لَا يَسْـتَحْيِي أَنْ يَـضْرِبَ مَثَـلًا مَـا بَعُوضَـةً فَـمَا فَوْقَهَـا ﴾[41] ، وفي قولـه تعالى:﴿وَاتَّقُـوا يَوْمًـا لَا تَجْـزِي نَفْـسٌ عَـنْ نَفْـسٍ شَـيْئًا ﴾[42] .

أ- الفعل الماضي:

1. {مَلَـكَ} في قولـه تعـالى: {مَالِـكِ يَـوْمِ الدِّيـنِ}[43] ، قـراءة أنـس بـن مالـك «مَلَـكَ» بفتـح الـلام هـي قـراءة شـاذة، وتوجيههـا النحـوي أنهـا فعـل مـاضٍ، وكلمـة «يـوم» إمـا أن تكـون مفعـولًا بـه (عـلى معنـى ملـك يـوم الديـن كلـه)، أو ظرفًـا (عـلى معنـى ملـك في يـوم الديـن). وقـد أشـار ابـن خالويـه في كتابـه «مختـصر في شـواذ القـرآن» إلى هـذه القـراءة، وذكـر العكـبري في «التبيـان في إعـراب القـرآن» أن القـراءة بـ «مَلَـكَ» فعـل مـاضٍ، و«يـوم» مفعـول بـه أو ظـرف، وأن «الديـن» مصـدر «دان يديـن»[44].
2. {أنـزل} في قولـه تعـالى: {قَالُـوا نُؤْمِـنُ بِمَـا أُنْـزِلَ عَلَيْنَـا}[45] ، قـراءة العبـاس بـن الفضـل والحسـن وقتـادة «أَنـزَلَ» بفتـح الهمـزة هـي قـراءة شـاذة. وتوجيههـا النحـوي أنهـا فعـل مـاضٍ مبنـي للمعلـوم، و«علَيْنَـا» في موضـع نصـبٍ، أي «أنـزل علينـا» القـرآن. وقـد أورد ابـن خالويـه هـذه القـراءة في «مختـصر في شـواذ القـرآن»، وذكـر أن القـراءة بفتـح الهمـزة وردت في مصحـف أبي بـن كعـب وأنـس بـن مالـك. وتوجيههـا النحـوي قائـم عـلى أن «مـا» موصولـة بمعنـى «الـذي»، و«أنـزل» هـو صلـة الموصـول[46].
3. {حبَطـت} في قولـه تعـالى: {أَقْسَـمُوا بِاللَّـهِ جَهْـدَ أَيْمَانِهِـمْ إِنَّهُـمْ لَمَعَكُـمْ حَبِطَـتْ أَعْمَالُهُـمْ}[47]، قـراءة أبي وافـد وأبي السـمال «حَبَطَـتْ» بفتـح البـاء هـي قـراءة شـاذة. وهـي فعـل مـاضٍ مبنـي عـلى الفتـح، والمقصـود أن «حبطـت» أي بطلـت وسـقطت. وهـذا التوجيـه يتفـق مـع قواعـد اللغـة العربيـة، حيـث أن الفعـل المـاضي «حبـط» يُبنـى عـلى الفتـح. وردت هـذه القـراءة في كتـاب ابـن خالويـه «مختـصر في شـواذ القـرآن»، كـما ذكرهـا الزجـاج في «معـاني القـرآن وإعرابـه» في سـياق الحديـث عـن اختـلاف القـراءات[48].
4. {فَبُهِـتَ} في قولـه تعـالى: {فَبُهِـتَ الَّـذِي كَفَـرَ}[49]، قـراءة اليـماني ومجاهـد «فَبَهَـتَ» بفتـح البـاء والهـاء هـي قـراءة شـاذة. وتوجيههـا النحـوي أنهـا فعـل مـاضٍ مبنـي للمعلـوم، وذكـر ابـن خالويـه في «مختـصر في شـواذ القـرآن» هـذه القـراءات وتوجيههـا، وأشـار إلى أن القـراءة بالفتحـين «بَهَـتَ» تعنـي الحـيرة والإسـكات[50].

ب- الفعل المضارع

1. {يَخْطَفُ} في قوله تعالى: {يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ}[51]، قراءة «يَخْطِفُ» بفتح الياء والخاء والتشديد، هي قراءة شاذة. وقد ذكر الفراء في «معاني القرآن» أن هذه القراءة جاءت على لغة بعض العرب. أما قراءة «يَخْطَفُ» بفتح الياء والخاء فهي أيضًا شاذة، وتوجيهها النحوي أنها مبنية على الأصل. أورد ابن خالويه هذه القراءة في «مختصر في شواذ القرآن»، وذكر أنها قراءة الفراء عن بعضهم. وتوجيهها النحوي والصرفي يتبع الأفعال التي جاءت على وزن «فعل» و«يفعل» بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع[52].
2. {يَتَوفون} في قوله تعالى: {وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ}[53] ، قراءة علي بن أبي طالب والمفضل عن عاصم «يَتَوفّون» بفتح الياء، هي قراءة شاذة. وتوجيهها النحوي أنها فعل ماضٍ مبني للمعلوم، و»واو الجماعة» هي الفاعل. والمقصود أنهم هم الذين يتوفون، أي ينهون حياتهم، وهو معنى يتفق مع بعض التفسيرات التي تشير إلى أنهم قد ينهون حياتهم بالصبر أو بالقتال. وهذه القراءة مذكورة في «مختصر في شواذ القرآن» لابن خالويه، وقد ذكر الطبري في «جامع البيان» أن القراءة بفتح الياء تعني «يتوفون» أي يموتون[54].
3. وفي قوله تعالى: ﴿ وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا ﴾ سورة الأعراف، رقم الآية٧٤.، { وتنحَتون } في قراءة الحسن والأعرج بالفتح . وهذه القراءة مذكورة في «مختصر في شواذ القرآن» لابن خالويه؛ والذي خلص إليه الباحث أن كلمة(وتنحَتون) بالفتح فعل ماض مبني على الفتح.

ثانياً: الفتح في وصل الكلام:

1. {إِيَّاكَ} في قوله تعالى: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}[55]، قراءة الفضل الرقاشي بفتح الهمزة في «إِيَّاكَ» هي قراءة شاذة. والجمهور من القراء والنحويين على كسر الهمزة وتشديد الياء. ويرى سيبويه أن الكسر هو الأصل، ولكن الفتح لغة لبعض العرب. وهذا التوجيه النحوي مبني على اختلاف لهجات العرب. وقد ذكر ابن خالويه هذه القراءة في «مختصر في شواذ القرآن»، كما أشار إليها سيبويه في «الكتاب» عند حديثه عن ضمائر النصب المنفصلة[56].
2. {اشْتَرَوُا} في قوله تعالى: {أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى}[57]، قراءة «اشتروا» بفتح الواو والهمز هي قراءة شاذة، وقد نُسبت إلى الكسائي. ويرى البصريون أن هذا لحنٌ، بينما يرى الكوفيون أنه جائز. وتوجيهها النحوي أن الفتح جاء طلبًا للخفة، لأن الواو بعد الضمة ثقيلة، فاستبدلت بفتحة. ذكرها ابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن»[58]، وقد ورد توجيهها في كتب النحو الكوفية، بينما يرى البصريون أنها لحنٌ، كما جاء في «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين».
3. {يُطْعَمُ} في قوله تعالى: {وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ}[59]، قراءة مجاهد «يَطْعَمُ ولا يُطْعَمُ» بفتح الياء في الأولى وضمها في الثانية هي قراءة شاذة. وتوجيهها النحوي أن الفعل الأول مبني للمعلوم، أي «هو يرزق»، والثاني مبني للمجهول، أي «ولا يُرزق». وهذا

التوجيه يتفق مع قواعد النحو العربي. أوردها ابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» وعزاها إلى مجاهد، وذكر معناها[60].

نتائج:

1. أن ابن خالويه بالرغم من صغر هذا الكتاب أورد كثيرًا من القراءات القرآنية الشاذة فيه، ونسبها إلى قارئيها، وقد اتّخذ منها شواهد استعان بها لإثبات ما يجوز في العربية من ظواهر نحوية.
2. القراءات الشاذة تمثل موردًا لإثراء النحو والصرف، بل إنها لتفوق الشواهد الأخرى من شعر ونثر؛ لأن مستندها الرواية والنقل الموثوق، حتى ولو كانت آحادًا.
3. للقراءات آثارها الواضحة على قواعد النحو والصرف حتى أنها قد تسهم في رد قاعدة أو في قبولها.
4. لا يميل الإمام ابن خالويه إلى مذهب عقدي ولا مذهب نحوي ، وفي هذا دليل على استقلاليته، فيذكر القراءات المنسوبة لكل الصحابة دون تمييز؛ فلا يميل إلى مذهب الشيعة كما أُشيع عنه، وفي النحو والصرفي يأخذ من أقوال الكوفيين والبصريين على حد سواء.
5. أن ابن خالويه كانت له شخصيته البارزة في أقواله وآرائه ويبدو ذلك واضحًا في موقفه من الأقوال والأحكام التي صرح بها العلماء.
6. لا يلزم من اختلاف القراءتين في العلامة الإعرابية اختلاف في المعنى، فقد يكون معنى القراءتين متقاربًا.
7. كثرة القراءات الشاذة في الأسماء عنها في الأفعال والحروف يدل على أن أكثر الاختلافات الإعرابية وقعت في الأسماء.
8. لا تخلو قراءة شاذة غالبًا من شاهد شعري أو أكثر مما يدل على أن هذه القراءات الشاذة ليست نادرة، وإنما هي نتيجة من اختلاف لغات العرب.
9. أغلب التوجيهات النحوية للقراءات الشاذة تدور بين التخفيف والاختلاف اللهجي، وهناك قواعد نحوية مبناها الخلاف اللهجي أسهمت القراءات الشاذة في بنائها، نحو: فتح حرف الإعراب المرفوع يُخرج على لغة تميم.

التوصيات:

1. أوصي نفسي وطلاب العلم بالعناية بالقراءات الشاذة وأثرها على العربية عامة والنحو والصرف على وجه الخصوص.
2. وأخيرًا وليس آخرًا فإنّ ابن خالويه، هذا العالم العلامة الجليل لابد من دراسة مؤلفاته وما تركه لنا من علوم. وان دراسته هي جزء من الوفاء له فهو من العلماء الذين خدموا اللغة بكل أمانة وعلمية.

وختامًا أسأل الله أن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم، وأن يتقبله مني بقبول حسن، وأن يوفقني إلى ما فيه رضاه، وما أبرأ من العثرة والزلة، وما استغني عن التوجيه والإرشاد، فإن ابن آدم إلى الضعف والنسيان والعجز والعجلة والشطط

الهوامش:

(1) بغية الوعاة، جلال الدين السيوطي- مطبعة السعادة. ج1، ص 529، ومعجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت:626هـ)، إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1414هـ-1993م، ص9-200.

(2) تاريخ العلماء النحويين، ص40.

(3) ليس في كلام العرب، ص235.

(4) بحث في جهود ابن خالويه, ص7ـ10، والرواية فيما وراء العراق، ص46ـ 155، ونحو القراء الكوفيين، ص360ـ 361.

(5) ديوان أبي فراس، ص7.

(6) إعراب ثلاثين سورة، ص25. وإنباه الرواة، ج1، ص325. ومعجم الأدباء، ج8، ص204.

(7) البغية، ج1، ص529، ومعجم الأدباء، ج 9، ص200، وغاية النهاية، ج1، ص237. وغاية النهاية في طبقات القُرَّاء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت:833هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، ط: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر.

(8) غاية النهاية في طبقات القراء, شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت:833هـ) ن, مكتبة ابن تيمية ط1, عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر, ج3, ص142.

(9) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، (ت:577هـ)، ح: إبراهيم السامرائي، ن: مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، ط، الثالثة،1405هـ-1985م، ص174.

(10) وفيات الأعيان، ج5، ص277، وطبقات القراء،ج1 ص470.

(11) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، م: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:911هـ), المحقق: فؤاد علي منصور، ن: دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، 1418هـ-1998م، ص1–95.

(12) إعراب القراءات، ج1، ص48ـ49، ومختصر في شواذ القرآن،، ص1.

(13) البديع، ص405.

(41) بحث في جهود ابن خالويه، ص14ـ15. وشرح المقصورة، ص34ـ36.

(15) المختصر، ص181،173،57،54،53.

(16) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت 395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ط3، القاهرة، دار الفكر، 1399هـ - 1979م، ج5، ص78-79، م (قرأ).

(17) مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: 606هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثير ت606هـ ، تح: صلاح بن محمد بن عويضة ط منشورات محمد على بيضون، دار الكتب العلمية – بيروت ط1 سنة 1418هـ ـــــــــ 1997م م (قرأ) .

(18) الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت:794هـ)، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، ج 1، ص318.

(91) ابن الجزري، محمد بن أحمد الجزري (833هـ)، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، تح: على بن محمد العمران، بيروت، دار الكتب العلمية، ص3.

(02) القسطلاني، شهاب الدين القسطلاني، لطائف الإشارات لفنون القراءات، تح عامر السيد وعبد الصبور شاهين، القاهرة، لجنة إحياء التراث، 1392هـ-1972م، ج 1، ص170.

(12) أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي(ت754هـ)، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح: الدكتور رجب عثمان محمد، ط1، مكتبة الخانجي،القاهرة،1418هـ-1998م، ج1، ص714.

(22) عبد الهادي الفضلي، القراءات القرآنية، تاريخ وتعريف، ص،٧٩، ١٠٥.

(23) الزركشي، البرهان، ج١، ص 318.

(42) نفس المصدر الزركشي، البرهان ،ج1، ص 318.

(25) ابن مجاهد التميمي، السبعة في القراءات، ص 87.

(26) عبد الصبور شاهين، تاريخ القرآن، ص 220.

(27) الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، ص 17،

(82) مكي بن أبي طالب، الإبانة عن معاني القراءات، ص،٥٧ وما بعدها.

(92) زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: 666هـ)، مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط5، 1420هـ/1999م، باب (ش ذ ذ)، ص 163.

(30) مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: 817هـ)، القاموس المحيط، تح، مكتب تح التراث في مؤسسة الرسالة ،الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط8، 1426 هـ - 2005 م، فصل الشين ، ج1، ص334.

(13) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ، ج3، ص180.

(32) ابن جني، الخصائص، ، تح: محمد على النجار، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة 1406هـ = 1986م، ج1، ص97.

(33) (علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي، ت:643هـ)، جمال القراء وكمال الإقراء للسخاوي، ج1،ص484، تح: د. جمال الكريم الزبيدي، ط دار البلاغة، بيروت، سنة 1413هـ = 1993م.

(34) القراءات الشاذة وتوجيها في لغة العرب، ص16.

(35) النشر في القراءات العشر ، ج1، ص9.

(36) السيوطي، الإتقان في علوم القرآن (1: 168)، ومكي بن أبي طالب، الإبانة عن معاني القراءات ص 85 – 89.

(37) السيوطي، الإتقان في علوم القرآن،ج1، ص 168.

(83) أبو شامة، المرشد الوجيز، ص 181، وعبد الفتاح القاضي، القراءات الشاذة وتوجيهها في لغة العرب، ص 10.

(93) د. محمد خالد منصور، حكم الاحتجاج بالقراءة الشاذة عند الأصوليين، ص 13 وما بعدها، بحث منشور في مجلة دراسات الجامعة الأردنية، المجلد (26)، العدد (2)، شهر (7)، 1999 م.

(40) المرجع السابق، الصفحة نفسها.

(41) سورة البقرة، رقم الآية26.

(42) سورة البقرة، رقم الآية123.

(43) سورة الفاتحة: الآية 4.

(44) المختصر، ص181.

(45) سورة البقرة: الآية 91.

(46) المختصر، ص183.

(47) سورة المائدة: الآية 53.

(48) المختصر، ص186.

(49) سورة البقرة: الآية 258.

(50) المختصر، ص186.

(51) سورة البقرة: الآية 20.

(52) المختصر، ص192.

(53) سورة البقرة: الآية 234.

(54) المختصر، ص 193.

(55) سورة الفاتحة: الآية 5.

(56) المختصر، ص 193.

(57) سورة البقرة: الآية 16.

(58) المختصر، ص 198.

(59) سورة الأنعام: الآية 14.

(60) المختصر، ص 198.